

# دروس من آيات الحج في سورة الحج | ( محافظة جدة ) |

يوم 3/21/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا

انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام - [00:00:05](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذه المحاضرة المباركة في هذا اليوم وهو اليوم الثالث من

شهر من شهر ذي الحجة من عام ثلاث واربعين - [00:00:19](#)

واربع مئة والف من الهجرة المحاضرة هذه تتعلق في احكام الحج وذلك من خلال القرآن الكريم ومن خلال سورة تحدثت عن احكام

الحج قصة هذه السورة الحج باحكام متنوعة سميت هذه السورة - [00:00:34](#)

بهذا العنوان عنوان الحج. وحديث السورة عن الحج سميت الشورى بسورة الحج وهي تقع في النصف الثاني من القرآن الكريم وهذه

السورة من اعاجيب السور هي مختلف فيها عند العلماء اختلافا طويلا - [00:01:06](#)

من حيث يعني ما يتعلق ببعض خصائص هذه السورة سلف العلماء هل هي سورة مكية او مدنية ولما نقول السورة مكية او مدنية

يعني انها نزلت بمكة او نزلت بالمدينة - [00:01:31](#)

اختلف العلماء فيها اختلافا طويلا الاصح والله اعلم بذلك انها هي تعد من اواخر ما نزل بمكة اخر ما نزل بمكة ومن

اوائل ما نزل بالمدينة - [00:01:51](#)

قد يسأل سائل يقول طيب لماذا يختلف العلماء فيها ولماذا لم يعني يذكروا لم يذكروا هذه السورة هل هي مكية ومدنية نقول لان

السورة في الحقيقة لما تقرأها وتتأملها تجدها تتحدث عن موضوعات - [00:02:11](#)

هي تتناسب مع الفترة المكية التي قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم تجد فيها آيات تتحدث عن الفترة المدنية ولذلك وقع

الخلاف بين العلماء لان الذي يقرأ السورة في بدايتها - [00:02:31](#)

يظن ان السورة مكية لانها تتحدث عن امور تتعلق بالعقيدة والايمان باليوم الاخر ولما ينتصف الانسان في قراءتها وهو يقرأ بتدبر

وتأمل يجد ان السورة تحدث عن احكام من احكام - [00:02:48](#)

السور المدنية مثل احكام الحج والجهاد والعبادات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه كلها يعني يجعل الانسان يتأمل تأملا كثيرا

في هذه السورة هل يعدها من هذا النوع او من هذا النوع هذا الذي جعل العلماء - [00:03:07](#)

يختلفون فيها ثمان هذه السورة ذكرت انواع الناس ومواقف الناس المؤمنين والكفار من يعني من المنافقين وغيرهم فذكرت انواعا

من الناس واصناف الناس ثم ان هذه السورة ايضا تميزت لان - [00:03:30](#)

لان فيها سجدين كل السور بعض الصور ما فيها سجدة وبعض السور فيها سجدة واحدة لكن هذه السورة تميزت عنا فيها سجدين

السجدة الاولى فيها اشارة الى سجود المخلوقات كلها. لله - [00:03:57](#)

المترا ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض. والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدوام. وكثير من الناس كلها

تسجد لله والسجدة الثانية خاصة بالمؤمنين يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا - [00:04:17](#)

واعبدوا ربكم وافعلوا الخير فيها سجدة هذي يعني من الاشياء الملفتة ايضا من الاشياء الملفتة في هذه السورة ان كان الحديث

نحن في هذا المقام حديثنا عن احكام الحج الواردة في هذه السورة - [00:04:32](#)

ولكن ينبغي ان نعطي نظرة عامة بهذه السورة وفي نفس الوقت الانسان لما يدخل على اي سورة من سور القرآن يريد ان يقرأها  
ينبغي له وهو كمسلم عربي يقرأ القرآن والقرآن نزل بلسان عربي مبين - [00:04:53](#)

ينبغي له ان يقرأ بتدبر بتأمل لا ان يقرأ بسرعة ما يستفيد ما يستفيد ابدا الا مجرد انه ينتهي ينتهي من السورة يعني بوقت وجيز لكن  
لا الله سبحانه وتعالى انزل القرآن - [00:05:14](#)

علينا ان نتدبر نتأمل نتفكر لذلك آيات كثيرة تشير الى التفكير الى التدبر الى التأمل في كتاب الله سبحانه وتعالى فعلى المسلم عندما  
يقرأ اي سورة من سوء القرآن يقف عندها يتأمل آياتها حتى يستشعر عظمة هذه السورة - [00:05:31](#)

هذا كلام الله سبحانه وتعالى ان تتشرف بان في ان تتكلم بكلام الله سبحانه وتعالى وتقرأ كلام الله وتتدبر تستوعب وتفهم الكلام هذه  
السورة فتحها الله باي شيء افتتحها بخطاب الناس جميعا - [00:05:50](#)

ما قال يا ايها الذين امنوا او يا ايها لا قال يا ايها الناس خطاب الناس جميعا وقوله يا ايها الناس يدخل فيه جميع بني ادم المسلم  
والكافر والمنافق والى اخره كل اصناف - [00:06:11](#)

بني ادم يدخلون في قوله يا ايها الناس طيب لما يقول الله سبحانه وتعالى في اول السورة وانت تفتح الان الايات وتتأمل يا ايها  
الناس اتقوا ربكم يأمرنا الله باي شيء - [00:06:28](#)

يأمر يأمر بني ادم جميعا يأمر الناس جميعا بان يتقوا الله دائما انت تقرأ في القرآن وتسمع الامر بتقوى الله سبحانه وتعالى ما معنى يا  
ايها الناس اتقوا ربكم؟ ما معنى تقوى الله عز وجل - [00:06:42](#)

تقوى الله هو الخوف من الله تقوى الله هو العمل بما يرضي الله سبحانه وتعالى من امتثال اوامره فلما تسمع هذه الكلمة اتقوا الله اتق  
الله انت تستشعر عظمة هذه الكلمة بنفسك - [00:07:00](#)

وتعلم ان الله يأمرك بان تتقيه وقال بعض السلف قال تقوى الله هي مخافة الله ان تخاف الله يخاف الله بماذا؟ بان بان ينزل بك  
العقوبة او يعاقبك او يحاسبك على هذه على ما تفعل - [00:07:20](#)

فعلى المسلم اذا سمع مثل هذه الكلمة ان يقف عندها ويتأملها يا ايها الناس اتقوا ربكم طيب دائما في القرآن ايها الاخوة لما تقرأ كلمة  
اتقوا الله انظر ما بعدها - [00:07:40](#)

لان كلمة اتقوا الله هي مرتبطة ما بعدها طيب قد يسأل سائل يقول طيب واذا واذا الانسان اتقى الله ماذا يحصل هنا السؤال انت لما  
تمتثل امر الله وتحافظ على اوامر الله - [00:07:56](#)

وتبتعد عما نهى الله وعما يسخط الله سبحانه وتعالى والتزمت هذا الامر ما النتيجة لما تقرأ هذه السورة الان يقول الله عز وجل يا  
ايها الناس اتقوا ربكم. قال بعدها - [00:08:14](#)

ان زلزلة الساعة شيء عظيم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. الله يذكرك بيوم ستقف فيه امام الله. هذا اليوم يوم عظيم عظمه الله  
سبحانه وتعالى في كتابه. ومن وجوه تعظيمه هذه الآية التي نسمعها. التي تهز القلوب - [00:08:26](#)

ان زلزلة الساعة شيء عظيم ثم لما تقرأ انت زلزلة الساعة شيء عظيم ثم يقول يوم ترون تدهل كل مرضعة عما ارضعت تدهل تغفل  
وتنسى المرطعة تنسى طفلها هل يمكن ان تنسى طفلها - [00:08:45](#)

تنسى رضيعها تلقيه في الارض وتتركه ما يمكن الا في مثل هذا اليوم تدهل كل مرضعة انشغل يعني عما ارضعت وتراكم وتضع كل  
ذات حمل تضع كل ذات حمل حملها الاحمال - [00:09:07](#)

النساء الحوامل يلقين ما في في بطونهن من شدة الهول من شدة الهول لم يأت ولم يحن خروج هذا الحمل منها ولكنها تلقيه من شدة  
هول هذا اليوم وترى الناس سكارى - [00:09:28](#)

كأنهم سكارى وما هم بسكارى. ولكن اليوم هذا يوم عظيم جعل الناس كالسكارى فيه الذين ذهبت عقولهم صور نفسك وانت قد ذهب  
عقلك امام هذا الموقف العظيم ولكن عذاب الله شديد. كل هذا - [00:09:49](#)

لما نقرأ هذه الآية هذه اية تجعلك تقف عند هذه تتأمل تستعظم هذا اليوم اذا كلمة اتقوا ربكم عرفنا الان عرفت كيف تتقي الله؟ لانك ستقف في هذا الموقف وما الزاد؟ ما الزاد الذي سيكون معك لما تقف هذا الموقف - [00:10:07](#)

لما تقف في هذا الموقف في هذا اليوم العظيم ما زادك الزاد يوم القيامة ليس درهم ولا دينار ليس معك لا درهم ولا دينار زادك عملك الصالح زادك الذي ينفكك - [00:10:26](#)

هو عملك الصالح الذي ينفكك في هذا اليوم ما تقدم في هذه الحياة الدنيا ستجده في هذا اليوم ولذلك الله لما وصف هذا اليوم بهذا الوصف الرهيب الشديد ذكر سبحانه وتعالى في موضع اخر - [00:10:42](#)

ان ان المؤمنين لا يحزنهم الفرع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وقال الله عز وجل في موضع ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - [00:10:59](#)

فالمؤمن الذي استعد لهذا اليوم وعمل لهذا اليوم سيجد عمله امامه في هذا اليوم وما تقدموا لانفسكم الخير تجدوه تجدوه هذا الافتتاح افتتاح عظيم عظيم والسورة حقيقة تتحدث عن امور عظيمة ونحن بحاجة جميعا - [00:11:25](#)

ان نتدبر هذه السورة نتأمل آياتها. نقف معها مثل هذه الوقفات العظيمة ذكر الله في هذه السورة مواقف الناس من من اليوم الاخر مواقف الناس من اليوم الاخر فذكر اولاً - [00:11:50](#)

الذي يعني يقلد وليس عنده علم ويقلد يتبع كل يعني يتبع ما يؤمن بالله ولا يتبع شرع الله. وانما يتبع ما يسمع يتبع كل شيطان مريد ولا يؤمن الناس يعني من يتبع - [00:12:10](#)

ثم ذكر الله سبحانه وتعالى الذي المنافق المتردد المنافق قال ومن الناس من يعبد الله على حرف على جهة ان اصابه خير اطمئن به واخذ به. وان اصابه شر انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة - [00:12:31](#)

ثم ذكر المؤمنين الذين وعدهم الله بالوعد الحسن ذكرت السورة عدة يعني اصناف الناس ومواقفهم من هذا اليوم العظيم. ومما جاءهم عن الله في هذا في هذا القرآن الكريم ومن الناس - [00:12:49](#)

والسورة كما نعرف انها تخاطب الناس جميعا ومن هم الكفار والكفار هم الذين انكروا اليوم الاخر ولم يعترفوا باليوم الاخر ولذلك الله سبحانه وتعالى اراد ان يثبت لهم مع ان المؤمنين ولله الحمد - [00:13:10](#)

ما يشكون ما يشكون باليوم الاخر وبالبعث وبالجزاء وبالجنة وبالنار. المؤمن الذي امن بالله وصدق واستسلم لله. وانقاد لربه امن بي بالله وبرسله وبكتبه المنزلة لا يشك ابدا بان الله - [00:13:29](#)

سيبعث من في القبور وسيجازي كل نفس بما عملت ان الله وعد المتقين بجنات النعيم ووعد المسرفين الطاغين بعذاب جهنم كل هذا لا يشك فيه المؤمن. لكن قد يأتينا من يشك - [00:13:54](#)

قد يأتينا من ينكر هذا اليوم ويقول لا بعث ولا جزاء وهذا ما كان عليه المشركون قبل الاسلام يقول اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون اوى اباؤنا الاولون كانوا ينكرون هذا اليوم - [00:14:15](#)

واراد الله سبحانه وتعالى ان يذكر في كتابه ويقرر عقيدة الايمان باليوم الاخر عقيدة الايمان بالبعث وجزاء والحساب والجنة والنار الله سبحانه وتعالى يعني قرر لنا في كتابه الايمان باليوم الاخر - [00:14:32](#)

لكن قد يأتي شخص ولا يؤمن فيقرر الله له بالادلة العقلية لان القدية الادلة الشرعية احيانا مع المنكر مع المعاند ما يقبل فلما تأتبه بالادلة العقلية ان كان له عقل ما يقدر ما يستطيع ان ينكر - [00:14:55](#)

ولذلك استدل استدل سبحانه وتعالى على اليوم الاخر ذكر سبحانه وتعالى في قوله يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب اذا كنت تشك في البعث - [00:15:13](#)

من الذي خلقك اول مرة الذي خلقك اول مرة هنا ولذلك لما ذكر الله سبحانه وتعالى قال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي - [00:15:27](#)

انشأها اول مرة ما الذي خلقك اول مرة؟ قادر على ان يبعثك وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في

السموات والارض استدل سبحانه وتعالى على بعث الناس - [00:15:41](#)

في خلقهم الاول واستدل سبحانه وتعالى بدليل اخر وهذا مشاهد لا ينكره عاقل لما يأتيك لما يأتي نأتي الى شخص يقول لك ما في يوم اخر. ولا في جزاء ولا حساب - [00:15:56](#)

تقول لماذا؟ قال يستبعد يقول مستحيل ان الله يبعث كل من مات من الذي خلقهم ثم بعث الله للناس كلهم كبعث نفس واحدة. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة - [00:16:09](#)

ثم امر اخر يستدل الله سبحانه وتعالى به على الايمان باليوم الاخر يقول وترى الارض هامة مبيتة ما فيها زرع يابسة فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج - [00:16:24](#)

من الذي احيا الارض في اية اخرى قال ان الذي احيا الارض ان الذي احياها لمحيي الموتى انت انت الان امامك دليل عقلي من الذي احيا هذه الارض الهامة المغبرة - [00:16:44](#)

واصبحت ارض خضراء وفيها الزروع والاشجار بشتى انواعها. من الذي احياها الذي احياها قادر على ان يحييك قادر على ان يحييك السورة تقرر لنا قضية الايمان والجزاء. الايمان باليوم الاخر والجزاء والحساب - [00:16:59](#)

يسأل سائل الان يقول طيب الموضوع الان عن موضوع الحج فما علاقة الان اليوم الاخر الحديث عنه بالحج احنا نريد ان نصل الى احكام الحج يقول هناك رابط قوي جدا - [00:17:21](#)

بين البعث والحج في ترابط ولذلك الله لما اراد ان يتحدث في سورة الحج عن احكام الحج قدم قدم قضية مهمة جدا وهي الامام باليوم الاخر والايمان بالبعث والجن والجزاء والجنة والنار - [00:17:36](#)

لماذا؟ لان هناك ترابط قوي اولا الذي يأتي الى الحج يأتي متجرد من اي شيء متجرد من الدنيا تاركا الدنيا والذي يأتي الى الحج للوقوف بعرفة يتجرد من الدنيا. كذلك الذي يأتي يوم القيامة - [00:17:53](#)

ويقف يقف يوم القيامة في المحشر متجرد من الدنيا ليس عليه لا لباس ولا حذاء يعني حفاة عراة غرلا كذلك يذكرك يوم عرفة بانك تركت الدنيا وراءك وتركت اهلك واولادك واموالك وجئت متجردا لله ليس عليك الا - [00:18:11](#)

عليك الا ازار ورداء. تركت الدنيا كلها خلفك وهناك رابط بين اليوم الاخر وبين ثم ان تنقلاتك من عرفات الى مزدلفة الى منى رمي الجمرات الى الحرم والطواف والسعي وشرب ماء زمزم يذكرك بيوم القيامة انك ستمر - [00:18:38](#)

بمراحل خروجك من قبرك ثم حشر الناس ثم الحوض وانت تشرب زمزم بعد العطش الشديد وتذكر هذا الحوض ثم بعد ذلك تطاير الصحف والميزان والجنة والنار والجنة كل هذه مراحل تمر بك في يوم القيامة. الان انت تمر بها في الدنيا - [00:19:00](#)

في الحج الحج كما قال بعض اهل العلم قال هو الحشر الاصغر. هو يوم القيامة مصغر نتذكر وانت في هذا الزحام الشديد والشمس قريبة من رؤوس العباد اشتدت بحرارتها يذكرك بهذا اليوم العظيم. ولذلك - [00:19:27](#)

حتى نعرف ونعظم نعظم هذا اليوم يوم القيامة ونستعد له. اذا مررنا بهذه المراحل التي في الحج نعرف يعني كيف عظم الله هذا الحج وذكرنا بالبعث والجزاء والجنة والذي كان كل انسان سيكون مصيره لهذا لهذا الشيء - [00:19:45](#)

طيب حتى لا نطيل ندخل على الايات وانما اخذنا هذه المقدمات حتى يعني نستحضر هذه السورة ونعرف يعني هذه الايات التي نتحدث عن اليوم الاخر وربطها بالحج وهناك رابط قوي جدا بين هذا وهذا - [00:20:09](#)

طيب عندنا من الايات من الايات التي بدأت باحكام الحج واحكام البيت الحرام في سورة الحج هي الاية السادسة والعشرون من السورة وما بعدها وما بعدها للذين يتابعون معنا على المصحف - [00:20:29](#)

هي الاية رقم ستة وعشرين من سورة من سورة الحج يقول الله سبحانه وتعالى واذا بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وان في الناس بالحج يأتوك رجالا - [00:20:48](#)

وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم - [00:21:12](#)

يطوفوا بالبيت العتيق كيف الايات اجملت لنا مجموعة من الاحكام مجموعة من الاحكام اولا عندنا كلمة واذ بوأنا لابراهيم ما معنى بوأنا لابراهيم؟ ما المقصود في هذا الكلام لما تقرأ انت في المصحف ماذا ماذا تستفيد من هذه الكلمة - [00:21:32](#)

واذ بوأنا ما هي الباء الباء المنزل المكان تهيئة المكان لك يقول الله سبحانه وتعالى قد هيأنا المكان الذي سيقوم ابراهيم سيقوم فيه وسيقيم فيه بيت الله واذ بوأنا لابراهيم - [00:21:59](#)

اي هيأنا له المكان الذي سيقوم فيه هذا البيت العظيم ولذلك شف قال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت مكان البيت ولذلك يعني استدل بعض اهل العلم بان اول من بنى هذا البيت - [00:22:24](#)

وابراهيم وان كانت هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم من اول من بنى البيت الكعبة من؟ بيت الله من اول من بناه بعضهم ذهب الى ان اول من بناه الملائكة - [00:22:44](#)

بنته الملائكة وبعضهم قال ان الذي بناه وادم عليه السلام وبعضهم قال ان الذي بناه وادبراهيم عليه السلام ولكن انت لما تتأمل هذه الايات وايضا ايات سورة البقرة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - [00:23:00](#)

يعني قد يكون الله اعلم والعلم عند الله سبحانه وتعالى لان هذا امر تاريخي. لا يستطيع الانسان ان يجزم به ولكن العلم عند الله ان الذي بناه ابراهيم عليه السلام - [00:23:22](#)

وابراهيم عليه السلام قد يقال مثلا ان ادم وما جاء بعده من الانبياء شهود صالح وغيرهم قالوا انهم حجوا البيت واعتصموا كيف يحجون البيت والبيت لم يبنى - [00:23:35](#)

نقول نقول ان انه لا يمنع ان يكون قد حجوا الى هذا البيت الى مكانه قبل ان يبنى لا يمنع ان يكون الى مكانه قبل ان يبنى قبل ان يبنى - [00:23:52](#)

لكن لما تتأمل هذه الايات ونحن نريد ان ان نقف معها حقيقة ايها الاخوة نقف معها بتدبر وتتأمل واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت لما يقول هيأنا له مكان البيت المكان حتى الان لم يبنى - [00:24:09](#)

ويقول لك هيأت لك المكان عشان تبني عليه وكأن هذا فيه دليل على ان ابراهيم هو الذي بنى البيت واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت يعني هيأنا له المكان الذي يقيم فيه هذا البيت فاقامه ابراهيم - [00:24:28](#)

وابنه اسماعيل وايضا فيه اشارة في بعض الايات في سورة ابراهيم اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الوادي ما فيش ليس فيه احد ولذلك هاجر وابنها وابنها اسماعيل - [00:24:47](#)

سكنوا اول من سكنوا في هذه الارض ولم يكن فيها احد لم يكن فيها احد. ولذلك احتاجت الى الى الطعام والشراب لم تجد شيئا فبدأت تصعد الصفا لعلها ترى احدا يمر - [00:25:09](#)

وتنزل في الوادي ثم تصعد المروة ترى احد يمر ولم تجد احدا حتى ان الله سبحانه وتعالى يعني رحمهم بان ارسل اليهم جبريل عليه السلام ضرب بي قدمه الارض فنبعت ماء زمزم - [00:25:24](#)

نبعت ماء زمزم فشرّبوا. فلما ظهرت ظهر هذا الماء على الارض لما ظهر هذا الماء على الارض وهي ترده من هنا وهنا حتى لا يمشي في الارض لما ظهر واصبح وهي تقول زم زم زم - [00:25:47](#)

لما ظهر على هذه الارض بدأ الناس والطيور تأتي الى هذا المكان تأتي لهذا المكان لان عرفت ان في هذا المكان حياة اذا قبلها ما في حياة الذي يظهر والله اعلم ان اول من بنى البيت هو - [00:26:06](#)

ابراهيم عليه السلام واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت البيت هياه الله وبناه لاي غرض ما الهدف ليكون قبلة للمسلمين ليقام عليه شرع الله وعبادة الله وافراده بالطاعة واخلاص العبادة له. والانقياد لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال هنا - [00:26:22](#)

قال وان بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا يعني امرنا ان تبني البيت ليكون معلما بطاعة الله وعبادته ونبذ الشرك بشتى انواعه الا تشرك بي شيئا ويعني شف ولم يقل - [00:26:49](#)

لم يقل الله سبحانه وتعالى واذ بوأنا ابراهيم مكان البيت ان تعبدني ان تعبدني وانما قال الا تشرك ليش لماذا اتى بالشرك مع

ان الاصل مع ان الاصل في بني ادم - [00:27:13](#)

الطاعة والعبادة وعدم الشرك قال اهل العلم لينبه على قضية التوحيد وان اي شيء يخل يخل بهذا التوحيد شرك بالله اي انسان يأتي الى هذا البيت ينبغي له ان يجرد الطاعة لله سبحانه وتعالى - [00:27:30](#)

جري الطاعة لله عز وجل بان يعبد الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له والا يدعو مع الله الها اخر ولا يستغيث باحد ولا ولا يعصي الله في هذا في هذا المكان - [00:27:50](#)

ولا يدعو مع الله الها اخر ولا يتوسل باي وسيلة من وسائل الشرك التي تخالف ما امر الله سبحانه وتعالى لما قال لابراهيم الا تشرك بي شيئا ولانه في زمان ابراهيم لما جاء ابراهيم الى هذا المكان امره الله باقامة التوحيد لانه كان في زمانه قد انتشر الشرك - [00:28:04](#)

وعباداة الاصنام والوثان قال الا تشركوا. هذه هي القضية الاولى قضية التوحيد والايامن بالله سبحانه وتعالى. التي قامت عليه

السموات والارض والتي بعثت لاجلها الرسل. ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:28:30](#)

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت بعثت الرسل وخلق الله الخلق كله لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما خلق الله هذا الخلق الا لعبادته. اقامة انشاء هذا البيت وعبرة البيت لاقامة توحيد الله سبحانه وتعالى. وانت تلاحظ - [00:28:47](#)

الحاج وهو يأتي الى هذه الى هذه الى الى الى هذا البيت ويطوف به ويسعى ويقوم بجميع مناسك الحج متجردا لله سبحانه لا يدعو مع الله الها اخر. ولا يطلب شيئا من امور الدنيا وانما يعبد الله مخلصا له الدين - [00:29:10](#)

مخلصا له الدين قال بعدها الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين طهر بيتي اولا امره بالتطهير تطهير البيت ما المراد بالطهارة هنا

هل هي الطهارة المعنوية يعني الذنوب المعاصي الشرك البدع الخرافات - [00:29:28](#)

ولا الطهارة الحسية التي لا تتناسب مع المكان مهارة النجاسات ما المقصود بذلك نقول كلا الامرين الى الامرين لما قال وطهر هذا كلمة طهر هذا هذا الفعل طهر من الطهارة يشمل الطهارة - [00:29:54](#)

او يشمل التطهير الحسي من النجاسات والتطهير المعنوي من الشرك والكفر والمعاصي بل هذا اولى بل هذا اولى وان كان المراد آ

وان كان المراد الامرين الا ان المراد حقيقة هو تطهير - [00:30:15](#)

هذه البقعة المباركة من الشرك والكفر والمعاصي والبدع والخرافات ينبغي ان تحارب ان تحارب في هذا المكان في هذه البقعة مسجد الحرام يعظم ان لا يعصى فيه الله سبحانه وتعالى - [00:30:39](#)

ولذلك سيأتينا او فيه الاية التي قبلها قال ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. يقول ابن مسعود رضي الله عنه يقول لو ان رجلا بعدن وهي مكان بعيد - [00:30:57](#)

عن الحرام لو ان رجلا بعدن اراد ان يلحد في المسجد الحرام قبل ان يأتي. بس مجرد ارادة وهو في مكانه لاذقه الله من العذاب الاليم وهذا معروف على مر التاريخ - [00:31:13](#)

اي انسان يريد ان يلحد في المسجد الحرام يريد ان يكفر في المسجد الحرام يريد ان يفسد المسجد الحرام الا وقد خيب الله امله واذقه العذاب الاليم اذقه العذاب الاليم - [00:31:31](#)

لذلك مثل ما عرفنا التطهير يشمل الامرين قال وطهر بيتي البيت بيت الله والاطافة تسمى اضافة تشريف. ان الله يشرف هذا البيت بان يضيفه اليه يقول هذا بيتي وطهر بيتي للطائفين - [00:31:47](#)

والقائمين والركع السجود قد يسألك سائل يقول لماذا بدأ بالطائفين للطائفين وما معنى الطائفين يقول الطائفين الطائفين جمع طائف وهو الذي يطوف يطوف حول الكعبة يبدأ من الحجر الاسود ويضع البيت عن يساره - [00:32:08](#)

ويطوف على البيت وكلما انتهى من لفة كاملة يسميها شوط الشوط الاول الشوط السابع هذا يسمى يسمى الطواف وصاحبه يسمى طائف بدأ الله به ماذا لان اعظم عمل يعمله الانسان - [00:32:31](#)

في البيت الحرام والطواف. اعظم عمل يعمله الانسان هو الطواف. اعظم من سائر الاعمال هذا امر. الامر الثاني لان الطواف لا يتحقق

في اي مكان ما يمكن ان تطوف في المسجد النبوي ولا في المسجد الاقصى ولا في اي مسجد من مساجد الدنيا ولا في اي مكان -

[00:32:53](#)

والذين يطوفون على القبور هذا شرك كفر لا يجوز الطواف الا عند البيت. من طاف في مكان اخر تقربا الى الله هذا كفر وشرك بالله

سبحانه وتعالى ولا يجوز له ذلك - [00:33:11](#)

ولذلك بدأ الله سبحانه وتعالى الطواف الطائفين ثم قال والقائمين والقائمين والمراد بالقائمين الذين يقومون لله في طاعته. يعني

قائما يصلي قائما يصلي الذين يقومون للصلاة تجده في المسجد الحرام قياما لله - [00:33:24](#)

هؤلاء خصهم الله. قال طهر بيتي لاجلهم طهر بيتي لهؤلاء القائمين ثم قال والركع السجود قد يأتيك سائل انت تقرأ هذه الآية تتأملها

اليس الذي يقوم في صلاته يركع ويسجد - [00:33:47](#)

القائم في صلاته يركع ويسجد فلماذا قال مرة ثانية والركع السجود قال ليعطيك النظرة العامة وانت تشاهد المسجد الحرام ومنهم

القائم ومنهم الراكع ومنهم الساجد فهم على اختلاف صلواتهم ركعا سجدا قائمين لله وهكذا وهذا يعطي - [00:34:08](#)

نظرة جميلة حسنة وانت تقرأ مثل هذه الايات للطائفين القائمين الركع السجود كل هؤلاء قائمين لله طيب قال بعدها مؤذن في الناس

بالحج يأتيك رجالا المخاطب هو ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء - [00:34:33](#)

ابراهيم عليه السلام خصه الله بهذا الخطاب لانه هو الذي قام بهذه الاعمال لما بنى البيت لما بنى البيت خاطبه الله بان يؤذن الناس

بالحج كيف يؤذن ما معنى اذن - [00:35:02](#)

يعني اعلم الناس اخبارهم لان الله قد فرض عليهم الحج والحج هو قصد هذا البيت للعبادة المشروعة ان تقصد البيت الحرام

لتقييم عليه العبادة المشروعة من الحج ومن العمرة. العمرة ان تعمر البيت بالطاعة - [00:35:21](#)

والحج ان تقصد هذا البيت لاقامة هذه العبادة المشروعة التي شرعها الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل لابراهيم واذن في الناس

بالحج يأتيك رجالا يعني اعلم الناس. قال ابراهيم كيف اعلمه - [00:35:43](#)

وكيف يسمعون فقال ناد باعلى صوتك والله يبلغ هذا الصوت لكل لكل بني ادم مهما كانوا في اقصى الارض ولذلك جاء عن بعض اهل

العلم ان ابراهيم عليه السلام صعد جبل ابي قبيس - [00:36:03](#)

تعرفونه جبل ابي قبيس هو شرقي الكعبة وهو الذي اقيم عليه القصر قصر الصفا هذا من من ارفع جبال مكة قيل ان ابراهيم صعد

صعد على هذا الجبل ونادى وقيل انه صعد على الصفا - [00:36:27](#)

والصفا معروف بداية السعي وقيل غير ذلك فنادى ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فسمعه كل بني ادم سمعه كل بني ادم

حتى قال بعضهم سمعه من خلق ومن لم يخلق - [00:36:48](#)

كلهم استجابوا لله واستجابوا لدعاء ابراهيم يؤذن في الناس بالحج يعني اعلمهم بان الحج قد فرضه الله سبحانه وتعالى عليه قال

واذن في الناس بالحج يأتيك من الناس يأتيك رجالا. ما معنى رجالا؟ اي راجلين - [00:37:09](#)

على اقدامهم رجالا اي راجلين على اقدامهم يأتيك وحالهم انهم يمشون على اقدامهم ولذلك قال بعدها وعلى كل ظامر يعني على كل

ابل يعني منهم المشاة ومنهم الركوب على الابل - [00:37:37](#)

الذين يركبون الابل او يركبون المراكب في غير الابل يركبون المراقب الطائرات والسيارات والناقلات وغيرها فيقول يأتيك رجالا. قد

يسألك سائل يقول لك لماذا قدم الله الذين يمشون على اقدامهم على الراكبين - [00:38:03](#)

نقول اولاً لسرعة الاستجابة. ما ينتظر انه يبحث عن عن راحلة سرعة الاستجابة والامر ولذلك ادركنا قديما يعني تلهف كثير من الناس

على الحج والله لو لم يجد زاد يريد ان يحج باي طريقة لو لم يجد راحلة يمشي - [00:38:24](#)

وكان هناك رجال يأتيون من اقاصي الارض على ارجلهم يمشون من اقصى غرب الارض وشرق الارض يأتيون على اقدامهم يمشون على

اقدامهم. ليس معهم زاد ولا راحلة ومع ذلك يأتيون مستجيبيين لله - [00:38:44](#)

مستجيبياً لله قدم الله سبحانه وتعالى يأتيك رجال على اقدامهم بسرعة الاستجابة هذا امر والامر الثاني لكثرة المشاة المشاة اكثر هنا

من الذين يركبون قال سبحانه وتعالى قال يأتوك رجالا - [00:39:00](#)

وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق كل ضامر يعني كل ابل ظامر. والمراد بالظامر هي الهزيلة الضعيفة الابل الضعيفة يأتون على

الابل الضعيفة. طب ليش وصف الله الابل بانها ضعيفة - [00:39:23](#)

لأنها تأتي من اقاصي الارض وتمشي وتنهك بالمشي ولذلك وصفها بالضعف لان المسافة بعيدة فلا يظن الانسان ان الحج ليس فيه كلفة

وليس فيه صعوبة. بل لا بد ان يواجه - [00:39:41](#)

لابد وهذه عبادة عبادة وكلما يواجه الانسان صعوبة فيها كل ما يعظم اجره لا تظن ان الامر يظيع كل ما تجد من مشقة فالاجر على

قدر المشقة على قدر المشقة - [00:40:00](#)

فهذه الابل تجد من الصعوبة الى ان تصل الى هذا المكان فكيف باصحاب الابل؟ وكيف بالراجلين الذين يمشون على اقدامهم؟ لا شك

ان ذلك اعظم قال يأتونا من كل فج عميق قال - [00:40:16](#)

ليشهدوا منافع لهم وعلى كل ضامر يأتين الابل يأتينا من كل فج عميق من كل طريق بعيد دجاج مكة وفجاج الارض بين الجبال

يصعدون الجبال وينزلون ويقطعون المسافات البعيدة من كل فج عميق بعيد المدى - [00:40:33](#)

قال ليشهدوا منافع لهم اللام يسميها العلم لام التعليل اي العلة والسبب ها والدافع لذلك هو ان يشهدوا منافع لهم هنا سؤال هذي

المنافع ما هي هل هي منافع دنيوية ولا منافع دينية - [00:41:01](#)

يشهد منافع لهم ما معنى هذه المنافع يحظر يشهد يعني يحضر يحضر منافع عظيمة ولذلك قال منافع جاء بالنكرة قال يشهد منافع

لهم اطلقها يعني منافع عظيمة لا حد لها - [00:41:27](#)

قال اهل العلم المنافع هنا تشمل المنافع الدينية والمنافع الدنيوية ما هي المنافع الدينية لما تذهب الى الحج ما هي المنافع الدينية

التي تحصل لك لما تذهب الى الحج تؤدي فريضة الحج - [00:41:46](#)

اعظم هذه المنافع قوله صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ليس لجهاز الا الجنة. فهذا اعظم المنافع الدينية

المنافع الدينية منافع كثيرة لا حد لها - [00:42:04](#)

اولا ان الله سبحانه وتعالى يضاعف لك الاجر فيه الامر الثاني ان الله يحط عنك الذنوب هذه الاماكن اماكن حطت ذنوب عنك العيوب

وغسل الحوض منك وفي نفس الوقت منافع - [00:42:20](#)

في ان الاجور معظمة. اذا صليت ركعتين في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة عن مئة الف صلاة ففيها الاجور العظيمة منافع منافع

دينية لو لم يأتيك الا ان حجك هذا سبب لدخول الجنة - [00:42:41](#)

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة هذي منافع شرعية دينية ومنافع دنيوية منافع دنيوية من المكاسب مما يحصل للانسان للبيع

والشراء الذي اباحه الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - [00:42:59](#)

والمكاسب ايضا وما يحصل من الهدى ومن الطعمة ونحو ذلك كل ذلك تحصل لهذا الانسان فيما في هذه المنافع وان كانت المنافع

يحصل يعني من الهدى يحصل مثلا من التجارات يحصل من التعارف بين الناس - [00:43:16](#)

وهكذا كل هذه منافع تحصل لهذا الانسان قال يشهد اي لاجل ان يشهدوا ونافع لهم ثم الامر الثاني يذكر اسم الله اذا الغرض هو ذكر

الله سبحانه وتعالى انما شرع الطواف - [00:43:38](#)

من شمال عطف بالبيت وبين الصفا والمروة والوقوف بعرفة ومزدلفة ورمي الجمرات الا لاقامة ذكر الله سبحانه وتعالى. لاقامة لاقامة

ذكر الله. ولذلك قال ويذكر اسم الله يعني رفع رفع التكبير والتلهيل والتلبية. والتلبية وذكر الله والاستغفار. كل هذه اماكن هذه

مواقع - [00:43:56](#)

مواقعها بين الصفا والمروة وعند البيت وعند وفي وفي عرفة وفي وفي عند الجمرات كله لاحياء ذكر الله سبحانه وتعالى اذكر اسم

الله وخاصة عند النحر عند النحر ولذلك قال هنا قال ويذكر اسم الله - [00:44:27](#)

على ما رزقهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات هنا قال ايام معلومات في اية اخرى في سورة البقرة قال واذكروا الله في ايام

معدودات ما الفرق هل هي نفسها ولا تختلف - [00:44:47](#)

واذكروا الله في ايام معدودات قال فيها هناك فمن تعجل في يومين ومن تأخر في يومين عرفناه انها ايام التشريق اليوم الحادي

عشر الثاني عشر الثالث عشر هي ايام التشريق - [00:45:07](#)

اذا هنا تختلف قال ويذكر اسم الله في ايام معلومات كثير من اهل العلم قالوا الايام المعلومات هي ايام العشر من واحد ذي الحجة

الى اليوم الثالث عشر. كلها تسمى - [00:45:23](#)

ايام معلومات وذكر الله فيها هو ان يلهج المؤمن بالتكبير. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد يكثر منها. وهذا

يسمى التكبير المطلق - [00:45:39](#)

المطلق يبدأ متى يبدأ من دخول العشر من ليلة واحد وينتهي الى غروب شمس اليوم الثالث عشر هذي تسمى التكبير المطلق ينبغي

للمسلم ان يحرص عليه برفع صوته في الطرقات في المجالس في المساجد في كل مكان. في الاسواق يذكر الله. هناك ما يسمى -

[00:45:55](#)

بالتكبير المقيد ومعنى مقيد انه مقيد بادبار الصلوات الفرائض وهذا يبدأ متى يبدأ من فجر يوم عرفة لغير الحاج من فجر يوم عرفة

اذا صليت صلاة الفجر يوم عرفة وسلمت من الصلاة - [00:46:21](#)

مباشرة تبدأ بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الى اخر ايام التشريق عصر العصر الثالث عشر واما الحاج فانه يبدأ من ظهر العيد

لانه قبل ذلك مشغول بالتلبية - [00:46:40](#)

فاذا رمى جمرة العقبة اشتغل بالتكبير التكبير المطلق ويبدأ التكبير المقيد عنده من ظهر من صلاة الظهر يوم العيد وقول

هنا يذكر اسم الله في ايام معلومات قال اهل العلم - [00:46:56](#)

ان المراد بالايام المعلومات هي ايام العشر وقال بعضهم هو يوم عرفة ويوم العيد وثلاثة ايام بعده ايام التشريق وبعضهم قال هي هو

يوم العيد يوم العيد والايام الثلاثة التي بعده - [00:47:15](#)

وعلى ذلك من قال قال لان الله قال على ما رزقهم من بهيمة الانعام فقيد فمتى انت تذبح يقول الذبح يبدأ يوم العيد وثلاثة ايام بعده.

الى اخر ايام التشريق - [00:47:36](#)

والذبح الذي قال الله سبحانه وتعالى ما رزقهم من بهيمة الانعام هو ذكر اسم الله عند الذبح عند الذبح وانت عند الذبح عند الاضحية

تقول بسم الله والله اكبر اللهم هذا منك واليك - [00:47:53](#)

اللهم عن فلان وعن فلان وعن فلان الى اخره هذه هي السنة الذبح الذبح في هذه الايام وافضلها يوم العيد ما عمل ابن ادم عملا يوم

العيد من اراقة دم - [00:48:10](#)

من اراقة دم. وانها لتقع بمكان تقع عند الله بمكان قبل ان تقع على الارض وقال وانها تأتي يوم القيامة باشعارها وباصوافها وبدمائها

وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان - [00:48:26](#)

بكل صوفة حسنة وبكل شعرة حسنة فلا يفرط فيها الا الشخص لا يعرف قيمتها يعني لا يفرط في في الاضحية تجد بعض الناس

يقول الاضحية يعني ليست لازما يعني تضحى ما تضحى وبعدين يقول اذا ذبحنا الاضحية يضيع الدم ويضيع اللحم ويضيع كذا ويبدأ

الشيطان يدخل عليه مع هذه المداخل - [00:48:45](#)

وينسى انها تعظيم لله. وينسى انه اعظم عمل يعمله ابن ادم في هذا اليوم هو هذا الشيء فعليه ان يحرص احرص على اغتنام اغتنام

هذه الشعيرة العظيمة ويحيي هذه الشعيرة. ويذبح ويتقرب الى الله - [00:49:11](#)

الله عز وجل يقول فصل لربك وانحر وجمع بين الصلاة والنحر لعظم مكانة النحر فصلي وانحر طيب قال على ما رزقهم من بهيمة

الانعام. وهذا يدل على ان الذي رزقك هو الله سبحانه وتعالى - [00:49:29](#)

والذي من عليك بالهداية هو الله. والذي ساق لك هذه البهيمة هو الله سبحانه وتعالى. فعليك ان تشكر الله عز وجل ان تشكر الله قال

على ما رزقهم من بهيمة الانعام. ما المراد بهيمة الانعام - [00:49:49](#)

قال اهل العلم هي الابل والبقر والغنم وما سواها لا يجزئ لو ذبح طيبا او غزالا او نعامة او نحو ذلك لا يجزي الذي يجزئ الابل والبقر والغنم بنوعيه الماعز والضأن - [00:50:03](#)

ولا يجزي الا السليمة من العيوب السليمة من العيوب هي التي تجزع ان لا تكون عوراء الا تكون هزيلة الا تكون مريضة الا تكون عرجاء بين عرجها. هذي لا تجزئ - [00:50:28](#)

لو ذبحها لا تجزئ ولا تقبل وانما يبحث عن الطيب. ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. ويبحث عن اكثر ثمنا والاحسن عند الله والاعظم مالا وكثرة في هذا الجانب - [00:50:47](#)

فيحرص عليها ويجزي من الضأن ما له ستة اشهر ومن المعز ما له سنة ومن البقر ما له سنتان ومن الابل ما له خمس سنين وافضلها الابل لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:01](#)

اهدى الى البيت الابل قدمها والضأن جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين لكن السياق هنا سياق الهدى السياق الهادي لان تتحدث عن احكام الحج على ما رزقهم من بهيمة الانعام - [00:51:17](#)

قال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير اخذ من هذا اهل العلم انها الهدى اذا الهدى والاضحية والعقيقة عن المولود هذه الاشياء يجوز الاكل منها والاهداء والتصدق بخلاف دم الجبران وبخلاف - [00:51:35](#)

فدية الاذى فدية الاذى او ما يسمى بدم الجبران هذا ما تأكل منه لو ان انسانا فاته الوقوف او لم يقف او لم يبيت او لم يبيت بمزدلفة - [00:52:04](#)

او لم يرمي الجمرات او لم يبيت لم يبيت بمنى ايام التشريق نقول هذا عليه دم تجاوز الميقات ولم يحرم عليه دم هذا الدم جبران لا يأكل منه وانما يذبحه ويتصدق به على فقراء الحرم - [00:52:21](#)

والفدية لو ان انسان غطى رأسه او لبس مخيطا او حلق شعره او وقع في محذور من محظورات الاحرام هذا يجب عليه ان يذبح ويوزعها ولا يأكل منها شيئا انما الذي يأكل منه الهدى مثل ما ذكرنا - [00:52:43](#)

الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه فكلوا منها واطعموا البائس الفقير الهدى الاضحية والعقيقة عن المولود هذه يأكل منها يستحب تثليثها تثليثها يستحب ان يثليثها ان يأكل يأخذ يأكل ثلثها ويتصدق بثلثها ويهدي لأقاربه وجيرانه بثلثها - [00:53:01](#)

قال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير والمراد بالبائس الفقير هو هم الفقراء المحتاجون لذلك وهم اهل فقراء فقراء الحرم فقراء الحرم ان يعطي فقراء الحرم من هذا الهدى البائس الفقير الذي - [00:53:27](#)

يعني لا يجد ما يكفيه طيب قال ثم ليقضوا تفثهم ثم شفاى بئم ثم عند اهل العلم تفيد التراخي التراخي. لماذا لماذا لان قضاء التفث وهو ازالة الاوساخ من الشعور والاظافر ونحو ذلك - [00:53:46](#)

لا تكون الا بعد اتمام الحج بعد اتمام الحج ولذلك قال ثم يعني ثم اذا انت اذا قمتم باعمال الحج من الوقوف بعرفة. هذه اعمال الحج. اول اعمال الحج الوقوف بعرفة - [00:54:16](#)

المبيت مزدلفة رمي جمرة العقبة يوم العيد الطواف بالبيت والسعي نحر الهدى حلق الشعر والمبيت بايام ايام التشريق ورمي الجمرات هذه اذا عملها الانسان انتهت اعمال الحج انتهت اعمال الحج لم يبق عليه الا طواف الوداع لمن ليس من اهل مكة - [00:54:32](#)

والا انتهت اعمال الحج. قال الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم التفث قال اهل العلم هو ما يصيب الانسان من اوساخ من العرق والشعور والاظافر. وكل ما يعلق بالانسان انه كان ممنوعا قبل - [00:54:59](#)

قبل قبل ان ينتهي يعني في احرامه ممنوع ان يأخذ من شعره ان يأخذ من اظافره او نحو ذلك. كان ممنوعا ثم بعد ذلك اذا انتهى والواوساخ التي تصيب الانسان من عرق بسبب حر الجو وشدة الشمس. كل هذا يحصل له وان كان يشترط له الاغتسال. في كل - [00:55:20](#)

الوقت ما يمنع ان يغتسل يوم عرفة ان يغتسل ليلة مزدلفة ان يغتسل يوم العيد كل هذا مشروع له. مشروع له ان يغتسل قبل ذلك كل

هذا مشروع له لكن الكلام - 00:55:42

ان فيه ما هو ممنوع منه فاذا انتهى من اعمال الحج الله عز وجل قال ثم ليقضوا قال يقضوا تفتهم وهي مثل ما ذكرنا لكم هي ازالة  
الواساخ ونحوها. وبهذا يحصل التحلل - 00:55:54

التحلل ما هو التحلل اثناء الحل الاول والتحلل الاخير التحال الاول اذا احرم الانسان بالحج وقف بعرفة وبات بمزدلفة اذا وصل يوم  
العيد الى جمره العقبة وربما ثم حلق او طاف - 00:56:12

فعل اثنتين من ثلاث تحلل التحلل الاول وجاز له كل شئ من تغطية الرأس ولبس المخيط والطيب وقص الشعر وغيره الا النساء ثم  
اذا فعلى الاشياء الثلاثة هذه اباه ابيح له كل شئ حتى النساء - 00:56:33

كل شئ اذا رمى جمره العقبة وحلق او قصر وطاف بالبيت وقد حل له كل شئ حرمه عليه بالاحرام قال سبحانه وتعالى ثم  
ليقضوا تفتهم وليوفوا نذورهم في قراءة وليوفوا - 00:56:51

بنذورهم اي يوفوا نذورهم. وهو الوفاء بالنذور ما علاقة الوفاء بالنذور في الحج قال لان من الناس من من ينذر عن ان يحج يقول  
والله ان شفى الله مريضى لاحج هذه السنة - 00:57:11

او ان الله انعم علي بكذا وكذا لاجل كانوا ينظرون ينذرون هذه النذور المشروعة وقيل وقيل لان اداء الحج كالنذر. لانه الزم نفسه لان  
الله ماذا يقول؟ قالوا يقول الله عز وجل يقول واتموا الحج والعمرة لله - 00:57:27

يعني لانه اذا دخل في الحج وعقدت نية الاحرام الحج ودخل في احكام الحج لزموا اتمامها. لا بد ان يتمها نلزمه اتمامه فكانت كالنذر  
كانت شبيهة بالنعم واليوف نذورا وليطوفوا - 00:57:48

بالبيت العتيق وليطوفوا بالبيت العتيق الطواف مثل ما ذكرنا طواف بالبيت العتيق ما المراد بهذا الطواف هل هو طواف القدوم او  
طواف العمرة او طواف الزيارة طواف الحج او طواف الوداع - 00:58:08

اجمع اهل العلم ان المراد بالطواف هنا هو طواف الحج الركن يسمى طواف الزيارة تم طواف الافاضة يطوف بالبيت كل الحجاج  
يطوفون يلزمهم القارن المتمتع المفلس كلهم يلزمهم ان يطوفوا بالبيت اذا تسمى طواف الحج ركن من اركان الحج لابد ان يأتي به -  
00:58:28

لابد ان يأتي به الانسك ثلاثة كما هي معلومة المتمتع وهو ان يأتي بالعمرة في اشهر الحج جوال وذي القعدة وعشر ذي الحجة اذا اتى  
بالعمرة وقال لبيك عمرة متمتعا بها الى الحج ثم ادى عمرته - 00:58:53

وقصر او حلق وتحلل اذا جاء يوم التروية يوم الثامن احرم بالحج من اي مكان من اي مكان اقول لبيك حجا وهذا يسمى المتمتع  
يسمى المتمتع ويلزم الهدى لغير اهل مكة - 00:59:15

او لغير اهل الحرم والنوع الثاني من المناسك وما يسمى بالقارن والقارن ان يقرن بين الحج والعمرة يؤديها يعني يؤديها وهي  
كلها ملتزمة يعني يعني يقول يقول في الميقات - 00:59:33

عند الميقات عندما يعقد النية يقول لبيك حجا وعمرة او لبيك عمرة وحجا يقربها جميعا جميعا. ففي هذه الحال يقربها جميعا ويأتي  
الى البيت ويطوف هذا الطواف يسمى طواف العمرة - 00:59:55

طواف العمرة يطوف واذا طاف وسعى سقط عنه سعي الحج ويلزمه طواف الحج فقط ويبقى على احرامه ما يتحلل. يبقى على  
احرامه. ويلزمه الهدى ويعتبر انه اتى بحج وعمرة والحالة الثالثة او النوع الثالث من المناسك ان يكون مفردا - 01:00:15

وهو ان يأتي عند الميقات ويقول لبيك حجا ثم يأتي الى البيت انشأ جاء الى البيت وطاف طواف قدوم وهذا سنة وان شاء قدم معه  
السعي سعي الحج وان شاء ذهب الى عرفة مباشرة - 01:00:39

او الى منى مباشرة ويجب عليه ان يلتزم باحرامه لا لا يتحلل من احرامه وليس عليه هدي. ليس عليه هدي ليس عليه هدية هذا  
يسمى مفردا يعني اتى بالحج فقط دون العمرة - 01:00:56

هذه هذه هي هذه انواع المناسك هي انواع المناسك افضلها المتمتع ان يأتي بعمرة في اشهر الحج ثم يتحلل ثم يأتي بالحج هذا

افضلها طيب قال وليطوفوا بالبيت العتيق. ان يطوفوا طواف الافاضة كما ذكرنا طواف الزيارة. طواف الحج - [01:01:12](#)

يطوف بالبيت العتيق لماذا سمي البيت بيت الله الكعبة؟ لماذا سمي بالعتيق؟ ما معنى كلمة العتيق العتيق من عتق الشيء اذا قدم اذا قدم لان بيت له زمان طويل قديم البناء - [01:01:38](#)

هذا وجه وقيل من عتق بمعنى ان الله اعتقه من ان يستحله الجابرة يعني على مر الزمان لو جاء من جاء من الجابرة ان يريد ان يستحل الحرم لا يمكن لان الله منعه من ذلك - [01:01:56](#)

منعه من من ان يستحله من يريد ان يستحله. عتقه الله سبحانه وتعالى اعتقه من الجابرة فلم يظهر عليه جبار على مدى على مدى السنين هذا ما يتعلق في هذه - [01:02:16](#)

الايات طيب ننتقل للايات التي بعدها يقول الله سبحانه وتعالى ذلك لما ذكر هذه الاحكام لنا قال ولي الطوف بالبيت العتيق قال بعدها ذلك ومن يعظم حرمت الله فهو خير له - [01:02:36](#)

عند ربه ومن يعظم حرمت الله هذه الاية رقم ثلاثين ومن يعظم ذلك ومن يعظم حرمت الله فهو خير له عند ربه ذلك ستأتينا ذلك ومن يعظم. ذلك ومن يعظم حرمت الله. ذلك ومن يعظم شعائر الله - [01:02:58](#)

ذلك ومن عاقب ستأتينا كلمة ذلك ما معنى ذلك؟ ذلك ذلك ذلك ذلك قالوا هذه يؤتى بها للفصل مثل ما ذكر الله في سورة صاد قال هذا وان للمتقين هذا وان للطاغين - [01:03:19](#)

قالوا ان هذا يسمى بضمير الفصل وقال وقيل ان هذا مثل قولك وبعد. وبعد فان كذا. اما بعد فان كذا. يؤتى بها للفصل من من كلام الى كلام ذلك اي ذلك اشارة اسم الاشارة يعود الى اي شيء - [01:03:38](#)

الى ما ذكره الله قبل ذلك الى ما ذكره الله سبحانه وتعالى يشهد منافع لهم ويذكر اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام قال سبحانه وتعالى واليوسفون نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق قال هذا الذي ذكرناه لك سابقا - [01:03:58](#)

ذلك ومن يعظم حرمت الله يقول هذه حرمت الله التي شرعها لكم التي لا يجوز ان يعتدى عليها. هذه حرمة الله حرمتها الله سبحانه وتعالى. لا لا يجوز انتهاكها ولا يجوز مخالفتها ولا يجوز - [01:04:18](#)

معصية الله فيها ولا يجوز ابتداء شيء بدء من البدع فيها. كل ذلك ينبغي للمسلم ان يعظم هذه الاشياء. ذلك ومن يعظم حرمت الله وهو خير له عند ربه من يعظم هذه الحرمت - [01:04:38](#)

يعني هذه الاشياء التي شرعها الله سبحانه وتعالى من تعظيم هذه هذه المناسك وتعظيم هذه الشعائر ذلك ومن يعظم حرمت الله فهو خير له عند ربه يعني هذا الامر خير له. التعظيم - [01:04:56](#)

التعظيم لهذه الايام تعظيم هذه الايام ايام العشر تعظيم ما فيها من اعمال كالحج والعمرة ونحوها. وما وما يكون فيها من الوقوف والمبيت ورمي الجمرات وغير ذلك كل هذا - [01:05:14](#)

تعظيم ذلك ومن يعظم حرمت الله فهو خير له عند ربه طيب نقف للاذان ثم نكمل ان شاء الله يقول سبحانه وتعالى ذلك ومن يعظم حرمت الله فهو خير له عند ربه - [01:05:32](#)

يعني تعظيم هذه المناسك وهذه البقاع المعظمة عند الله خير لهذا الشخص خير له عند ربه اي اعظم اجرا ومثوبة عند الله سبحانه وتعالى له اذا عظم هذه الاماكن وهذه - [01:05:52](#)

المشاعر وهذه المناسك المعظمة قال واحلت لكم بهيمة الانعام ذكر قبل قبل ذلك سبحانه وتعالى قال يذكر اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام اكد على ان الله قد احل لهم بهيمة الانعام. قال واحلت لكم بهيمة الانعام. طيب لماذا اعادها - [01:06:10](#)

لماذا اعاده وقد ذكرها قبل ذلك لما قال ليذكر اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. ثم مرة ثانية قال واحلت لكم بهيمة الانعام لماذا اعادها؟ ليرتب يرتب وهذا امر - [01:06:38](#)

مستقراً في القرآن الكريم يعني التكرار دائما في القرآن تكرر الامر لما يذكره الله سبحانه وتعالى ثم يعيد ذكره مرة ثانية الغرض من ذلك هو ترتيب ترتيب قضية على قضية او مسألة على مسألة - [01:06:53](#)

لذلك هنا لما قال قال قال واحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم يعني الاصل فيها انها حلال الا ما ذكر الله تحريمه. او ما وصف لنا تحريمه في قوله تعالى قال هنا قال الا ما يتلى عليكم اين يتلى علينا - [01:07:12](#)

قال جاءت تلاوته في سورة في سورة المائدة لما قال سبحانه وتعالى حرمت عليكم ميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة الى اخر الايات - [01:07:33](#)

هذا التي يعني لو جاءنا شخص قال بهيمة الانعام مباحة ولكنها سقطت من اعلى ونقول لا تجوز. هذي متردية قال بهيمة الانعام مباحة. لكن نطحتها اختها ونقول المنطوحة حكم الله عليها بانها محرمة. والنطيحة - [01:07:50](#)

النطيحة فعيلة بمعنى مفعولة منطوحة وهكذا والميتة ونحو ذلك وقوله تعالى واحلت لكم بهيمة الانعام ليرتب عليه حكما جديدا وهو ما حرمه سبحانه وتعالى من بهيمة الانعام. يعني ليست بهيمة الانعام مباحة - [01:08:11](#)

على الاطلاق وانما ما اباحه الله هو ما جاز ذبحه او ما جاز ذبحه هو ما اباحه الله وما سوى ذلك فقد حرمه الله. فقد حرمه الله سبحانه وتعالى - [01:08:30](#)

قال واحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان ترتب الايات برتب بعضها على بعض يعني بهيمة الانعام مباحة. الا ما حرمه الله من بهيمة الانعام. ثم قال وهناك ما هو اعظم تحريما - [01:08:44](#)

وهو وهو عبادة الاوثان وتعظيم الاوثان من دون الله سبحانه وتعالى هي من اعظم الارجاس ومن اعظم الشرك عند البيت وقد يقال ان المراد هنا فاجتنبوا الجسس من الاوثان هي ما تذبح بهيمة الانعام لاجلها - [01:09:06](#)

لان هناك من يذبح لاجل هذه الاصنام تعظيم الاشخاص تعظيم هذه الاصنام وهذه المعبودات من دون الله والذبح لها شرك بالله شرك بالله وذلك نبه الله سبحانه وتعالى قال اجتنبوا ان تذبحوا لاجل هذه الاوثان - [01:09:29](#)

كانوا يذبحون على النصب ويعظمون الاصنام ويذبحون لها القرابين. فنبه الله سبحانه وتعالى ان هذا من اعظم الشرك بالله سبحانه وتعالى انه شرك واعظم من اعظم الشرك ان يذبح لغير الله سبحانه وتعالى. والمراد بالواثنان شف ما قال الاصنام - [01:09:50](#)

او المعبودات انما قال الاوثان ما هي الاوثان قالوا الاوثان كل شيء اقيم لاجل العبادة كل شيء اقيم لاجل عبادة. الصنم يقام لاجل عبادة اي شيء يقام لاجل عبادة لو قبر لاجل عبادة - [01:10:08](#)

اي شيء يعظم ولي اي شيء يعظم لاجل ان يعبد من دون الله تقدم له القرابين هذا هواء من الاوثان. فاجتنبوا الرجس من الاوثان تسمى هذه الاوثان رجسا وقدمه عليه قال الرجس سماها وصفها بالرجس - [01:10:27](#)

والريدس هو هو الشيء النجس المحرم واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قول الزور فادخل معه الكلام الشرك. قول الزور هو هو كل امر محرم كل كلام محرم واعظمه الشرك بالله - [01:10:45](#)

واعظمه شهادة الزور واعظمه القول المحرم بشتى انواعه. من السب والشتم وتعظيم تعظيم ما تعظيم من هو من دون الله ونحو ذلك كل ذلك داخل في قول الزور وكانوا يذبحون للاصنام - [01:11:07](#)

ويهلون لها يهلون لهذه الاصنام ويذبحون للاصنام ويعظمونه ويرفعون اصواتهم. ولذلك قال قول الزور قول الزور قول الزور لما قال لك واجتنبوا قول الزور اعطاك وصفا للمتجردين لله. قال كونوا حنفاء لله - [01:11:26](#)

حنفاء اي حال كونكم حنفاء لله. لا تتقربون لهذه ولا تذبحون وتجتنبون الرجس من الاوثان. وتجتنبون قول حتى تكون حنفاء لله. ما معنى حنفاء الحنفاء جمع حنيف ما هو الحنيف - [01:11:51](#)

هو المائل عن كلي ما لا يرضي الله مقبل على طاعة الله ولذلك سمي ابراهيم عليه السلام ابراهيم الحنيف وسميت ملة ابراهيم الحنيفية لماذا لان ابراهيم اقبل على طاعة الله وترك - [01:12:10](#)

وترك الشرك بالله وترك كل ما يعظم من دون الله فاذا اقبل الانسان على ربه تجرد لله بالطاعة وترك ما سواه قيل له حنيف اي مائل عن عن ما سوى الله - [01:12:30](#)

مقبلا على طاعة الله. هذا معناه قال حنفاء لله ثم اكد معنى الحنيف قال غير مشركين به تأكيد يعني يعني متجرد طائعا موحدا لربه

لربه غير غير مشرك بالله سبحانه وتعالى. غير مشرك - [01:12:45](#)

ثم عطاك وصف سبحانه وتعالى وصفا عظيما لهذا المشرك قال ومن يشرك بالله من يشرك بالله فكأنما فر من السماء سقط من اعلى وتخطفه الطير تأكله الطيور تخطفه وتمزقه قبل ان يصل الى الارض - [01:13:08](#)

او تهوي به الريح في مكان سحيق. في وادي من الاودية طيب وش علاقة الطير والوادي والسقوط من اعلى بالشرك بالله قال هذا تمثيل فكأنما لان صاحب التوحيد قد ارتفع - [01:13:27](#)

وعلى بتوحيده الى السماء وصاحب الشرك سقط في الارض بشركه فقارن بين هذا وهذا. هذا ارتفع بالتوحيد وهذا هوى بالشرك ولذلك قال ومن يشرك من اهل التوحيد من يشرك بالله فكأنما خر من السماء. سقط من اعلى - [01:13:43](#)

وتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. يعني الشياطين تأخذه اذا خرج عن التوحيد وعن طاعة الله وقع في الشرك والكفر والمعاصي بدأت الشياطين تأخذه يمينا وشمالا. تخطفه الطير او تهوي به الشياطين في مكان سحيق بعيد المدى. في مكان ذلك -

[01:14:03](#)

الله عز وجل بعدها ذلك ومن يعظم شعائر الله الاول قال ومن يعظم حرمان الله ثم قال هنا ومن يعظم شعائر الله ما الفرق نقول الحرمات التي جعل الله لها حدودا لا تتجاوزها - [01:14:28](#)

تقف بعرفة تقف بعرفة بيت مزدلفة ما تبيت في مكان اخر تختاره وترمي الجمره ما ترمي غيرها ما تروح تقعد ترمي الصغرى او الوسطى ترمي جمره العقبة يوم العيد وهكذا هذه حرمان الله لا تتجاوزها. حد الله لك حدودا تمشي عليها - [01:14:48](#)

اما قوله تعالى هنا ذلك ومن يعظم شعائر الله الشعائر جمع شعيرة. وهي التي وهي التي جعلها الله عبادا مكان العبادة. تعظم تعظم عرفات يعظم المبيت تعظم مكان مزدلفة. تعظم منى بانها مكان عبادة وطاعة. ولا تعصي الله فيها تعظم - [01:15:07](#)

البيت تعظم الطواف تعظم السعي بين الصفا والمروة وهكذا سائر هذه شعائر الله ينبغي للمسلم ان يعظم بقلبه يعظم بقلبه ذلك ومن يعظم شعائر الله فان هذا التعظيم ماذا قال الله فيه؟ قال فانها - [01:15:33](#)

من تقوى من تقوى القلوب. في الاول قال ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه. وهنا قال هناك خير له انه اذا حافظ على حدود الله كتب الله له الاجر - [01:15:54](#)

وهنا قال ذلك ومن يعظم دعاء الى الله فانها من تقوى القلوب اي تعظيم تعظيم الحج وتعظيم يعني اعمال الحج في قلبه تعظيمها انها دليل على تقوى تقوى قلب الانسان - [01:16:08](#)

التقوى قلب ان هذا القلب قلب تقى عابد معظم لله سبحانه وتعالى. ذلك ومن يعظم شعائر الله انها من تقوى القلوب قال لكم فيها ايضا من شعائر الله التي يؤكد القرآن عليها هي بهيمة الانعام - [01:16:25](#)

والهدي الذي يهدى الى البيت ويقلد يجب ان يعظم ويجب ان يحترم ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها اي هذه الشعائر من بهيمة الانعام وغيرها لكم فيها منافع لكم فيها منافع كثيرة منافع - [01:16:45](#)

مثل ما مر معنا منافع دنيوية ومنافع اخروية واجور معظمه لكم فيها منافع الى اجل مسمى ما هي المنافع التي في الهدي قبل ذبحها ما هي المنافع التي ينتفع بها الانسان - [01:17:06](#)

نقول اولاً اذا اذا اهدى الى البيت من الهدي وكانوا سابقا قديما كانوا يهدون الابل يأتون بها يأتون بها من ديارهم يأتون بها مقلدة. وانها هدي لله سبحانه وتعالى - [01:17:26](#)

وكانوا يأتون بها هل هم يأتون بها؟ هل يجوز لهم ان يركبوها هل يجوز لهم ان يحلبوها هل يجوز لهم ان ان يجزوا من صوفها وان يأخذوا من من شعرها والا نقول هذا هدي لا يجوز - [01:17:42](#)

يقول قد اباح الله لهم ذلك قال واحلت لكم قال سبحانه وتعالى قال جل على سبحانه وتعالى قال ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع - [01:17:58](#)

الى اجل مسمى يعني الى وقت ذبحها. كل ذلك جائز جائز ركوبها ونحوها قال الى اجل مسمى اي وقت نحرها الى ان تنحر وهو اليوم

يوم العيد يوم النحر يوم الحج الاكبر - [01:18:14](#)

الى قال الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق ما معنى محلها وما الفرق بين لما تقول محلها ومحلها في فرق ولا ما في فرق ولا كل واحد قلت محلها ولا محلها؟ يقول في فرق عظيم - [01:18:31](#)

فرق كبير ثم محلها المحل بالكسر لما تقول محلها هذا المراد به زمن ووقت ذبحها وقت ذبحها لما تقول محلها اي مكانها مكانها وهو البيت العتيق المكان طيب ما المراد هنا بالاية؟ نقول وقت الاحلال - [01:18:52](#)

انها تذبح متى يجوز؟ نقول محلها الى البيت العتيق انها تذبح في الحرم ولا تذبح خارج الحرم ولا تذبح الا في الوقت الذي يشرع فيه. الوقت الذي يشرع فيه وهو يوم العيد - [01:19:20](#)

يوم العيد يبدأ الذبح للحجاج ذبح الهدى ذبح الهدى وذبح الاضحية يوم العيد بعد الصلاة بعد صلاة العيد من ذبح قبل الصلاة لا تجزع لباد ان يذبح الاضحية بعد صلاة العيد اذا صلى العيد - [01:19:37](#)

يبدأ الذبح. اما قبل الصلاة فلا يذبح وكذلك الحجاج ينحرون هديهم. والنحر الهدى بالنسبة للحجاج ليس مرتببا بصلاة العيد ولو نحروا قبل العيد لكنهم نحروا بدخول يوم العيد بدخول يوم العيد فاذا ذبحوا في هذا اليوم يوم الحج الاكبر اليوم العاشر كان ذلك قد

- [01:19:55](#)

حصل في هذا اليوم قد حصل في هذا اليوم قال سبحانه وتعالى ثم محل ثم محلها الى البيت العتيق قال سبحانه وتعالى ولكل امة جعلنا منسكا. اي كل امة من الامم الماضية قد جعل الله لها منسكا. ما المراد - [01:20:19](#)

قيل المنسك هي الشعائر والعبادات وقيل المنسك هو الذبح. هو الذبح. وكلاهما جائز ممكن يعني كلها ممكن قال ولكل امة جعلنا منسكا ليذكر اسم الله على من يذكر اسم الله على ما رزقه من بهيمة الانام تأكيد على قضية ذكر اسم الله عند الذبح. وانه لو ذكر اسم

غير الله لم تجد - [01:20:38](#)

الاضحية ولم تجد الذبيحة ولم يجز الهدى. لا بد ان يذكر عليه اسم الله. بسم الله والله اكبر. ولو ذكر مع الله شيئا اخر لم تجز ولا تصح ولا يجوز ولا يجوز اكلها. وهي ميتة. يذكر اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. قال فالهكم اله - [01:21:04](#)

كاه واحد تعظيم وان هذه الشعائر والعبادات والمناسك والحج كلها اقيمت وشرعت اقامة ذكر الله وتوحيده. الهكم اله واحد لا اله الا هو سبحانه. لا معبود غيره. الهكم اله واحد - [01:21:27](#)

اسلموا تجردوا بالتوحيد لله ولاء ولا تشركوا بالله شيئا. ولا تتدعوا في دين الله شيئا. فله اسلموا فله اسلموا وانقادوا لطاعة الله.

واعبدوا ربكم واذبحوا لله فان الذبح عبادة لا تكون الا لله. وبشر المخبتين - [01:21:46](#)

قال الله عز وجل وبشر المخبتين شف كلمة المخبتين وكلمة بشر يبشرهم باي شيء؟ قال الامر مفتوح بشر المدمن بكل ما يسرهم في دينهم وديناهم. كل ما يسرهم في الدنيا والاخرة. بشر المخبتين وخص المخبتين في هذه الطاعات. والمخبت هو - [01:22:10](#)

خاضع المتواضع لله وهذا حقيقة ايها الاخوة يدعو لاي شيء يدعو للحجاج ان يكونوا قد ان يكونوا متواضعين لله لا ان يتكبر بعضهم على بعض ولا ان يتعالى بعضهم على بعض يجب ان ينقادوا لله سبحانه وتعالى وان يعظموا هذه الشعائر ومن تعظيم الشعائر ان

تتواضع لاخوانك المسلمين - [01:22:32](#)

وان تقف معهم وتساعدهم هذا يظهر فيه يظهر فيه صفة الاخبات لله وصفة الاخبات لاخوانه المسلمين والتواضع مواضع لاخوانه وبشر الاخوة قال قال المخبتين من هم المخبتون؟ قال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا سمعوا - [01:22:54](#)

التعظيم لله والتكبير ارتجفت قلوبهم خافت لله سبحانه وتعالى. هذا فيه تعظيم تشعر بعظمة هذه هذه الشعيرة عظيمة الحج انك تسمع الذين يلبون ويكبرون ويذكرون الله ويهللون يجعل هذا في في نفسك - [01:23:14](#)

انك تعظم الله وان قلبك يرجف. وفؤادك يرجف قال وجهت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم وهذي حقيقة تحتاج منا وقفة وقفة لكل حاج انت تواجه هناك تواجه تواجه تواجه اشياء امور عظيمة من من من من صعوبة في الحج ومن مشقة في الحج ومن -

- [01:23:30](#)

حرارة جو ومن ومن مخالقات ومن اناس يصادمونك فعليك ماذا؟ ان تتحلى وقوله تعالى والصابرين على ما اصابهم صبر حبس النفس والتصبر والتحمل كل ما يواجهك من مشاق وقوف بعرفة مبيت مزدلفة رمي الجمار الطواف ما - [01:23:55](#)

تشاهدهم من مشاق من يؤتيك من يؤذيك من يتكلم فيك من يسبك من يأذيك في الحج عليك ان تتحلى بالصبر ان تكون مخبتا خاضعا لله صابرا لوالصابرين على ما اصابهم والمقيم الصلاة المحافظة على اداء - [01:24:18](#)

الصلاة في هذه الشعائر نجد اناس اثنوني يحجون وهم لا يصلون ويأتون يحجون ويجمعون الصلاة. ويتساهلون في صلاة الفريضة. ولا ولا يستشعرون عظمة هذه الصلاة. الصلاة فوق كل شيء - [01:24:36](#)

الصلاة في عمود الدين ولذلك وصفهم الله سبحانه قال والمقيمين الصلاة الذين يؤدون الصلاة بخشوع وعبادة وصلاة مع الجماعة وحرص على اداء الصلاة في وقتها. تجد بعضهم في الباصات وبعضهم في الاماكن يقول لك - [01:24:51](#)

نصلي بعدين ويخرج الوقت وهو يقول صلي بعدين ويؤخر الصلاة. فلا يجوز له تأخير الصلاة. قال ومما رزقناهم ينفقون كثرة بذل المال كثرة الصدقات تجد اناس محتاجين ناس معوزين ناس فيهم كذا وكذا ابذل المعروف وابذل المال - [01:25:07](#)

في الحج واستشعر ان ان هؤلاء هم اخوانك. ويجب ان تقف معهم وتساعدتهم. وبشر والمقيم الصلاة ومما رزقناهم ينفقون عندنا يعني آيات كثيرة في سورة الحج حقيقة يعني استكمالا لهذه الآيات كلها التي تتحدث - [01:25:27](#)

عن احكام الحج وما مثل ما ذكرنا في اول الامر يعني حقيقة هذه السورة سورة عظيمة سورة الحج يجب على المسلم ان يقرأها بتدبر وتمعن وتفكر ووقوف عند آياتها سورة الحج سميت بالحج - [01:25:47](#)

لان الله ذكر فيها جل احكام الحج اعظم احكام الحج مذكورة في هذه السورة. فعظمها الله سبحانه وتعالى واجمل فيها احكام الحج. وركز على قضية تعظيم هذه الحرمات وركز على قضية تعظيم هذه الشعائر. وينبغي للحاج ان ان يعظم هذه الشعائر. انت تتعبد لله. وانت جئت - [01:26:06](#)

لبيت الله يجب عليك ان تعظم بيت الله. يجب عليك ان تعظم الزائرين لهذا البيت. تعظم وتحترم الحجاج. يجب عليك ان تحترم هذه المقدسات يجب عليك ان تستشعر عظمة الله. تستشعر هذه الاماكن التي وقف فيها سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم - [01:26:30](#)

وقف فيها صحابته. يجب عليك ان ان تستشعر ان هذه اماكن قد عظمها الله من الوقوف بعرفة وان هناك وان دعاء عرفة دعاء لا لا يرد وانها الذكر وانها اماكن تعظيم الله سبحانه وتعالى كل ذلك وانت تقرأ هذه الآيات تعظم تعظم هذه - [01:26:50](#)

هذه الاماكن وهذه البقاع التي وصلت اليها لاجل ان تتعبد الله ولالجل ان تعظم الله سبحانه وتعالى. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. موفقين لكل خير. وان شاء الله لنا لقاء اخر باذن الله - [01:27:13](#)

الله ان يوفقنا لطاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:27:32](#)